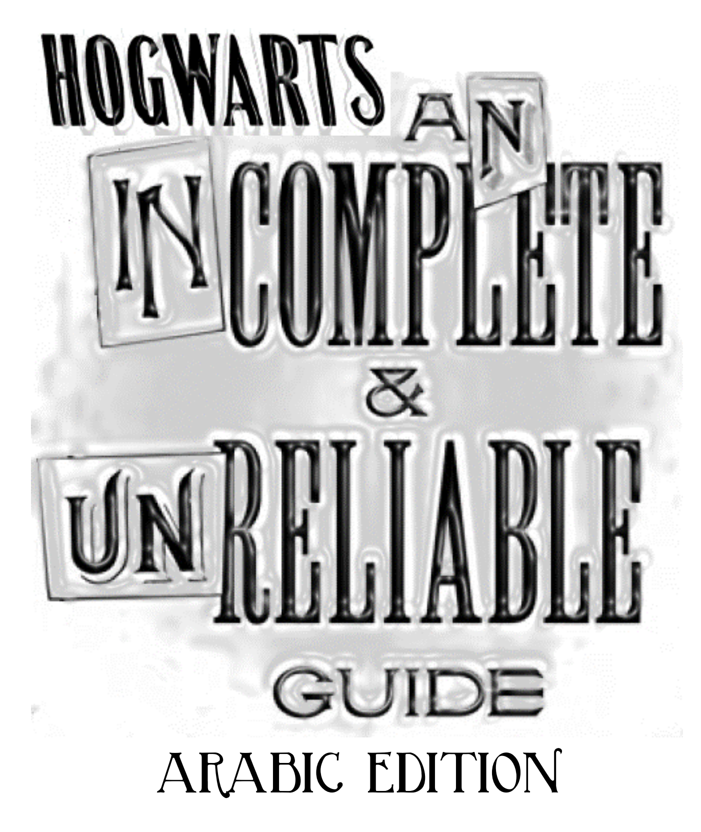

هوجوورتس
دليل غير
مكتمل وغير
جدير بالثقة
ج. ك. رولينج
ترجمة/ أحمد عبدالله برديسي



ARABIC EDITION



This Translation is FREE for Arabic Fans of HARRY POTTER WORLD... NOT FOR SALE.

بسم الله الرحمن الرحيم

"هذا من فضل ربي"

صدق الله العظيم – سورة النمل (٤٠)

(هوجوورتس: دليل غير مكتمل وغير جدير بالثقة)

التر جمة العربية

ج. ك. رولينج

2016

✡ ✡ ✡

ترجمة

أحمد عبد الله برديســـي

مراجعة لغوية

سماء عبد الله

✶ ✶ ✶



from J.K. Rowling

This edition first published by Pottermore Limited in 2016

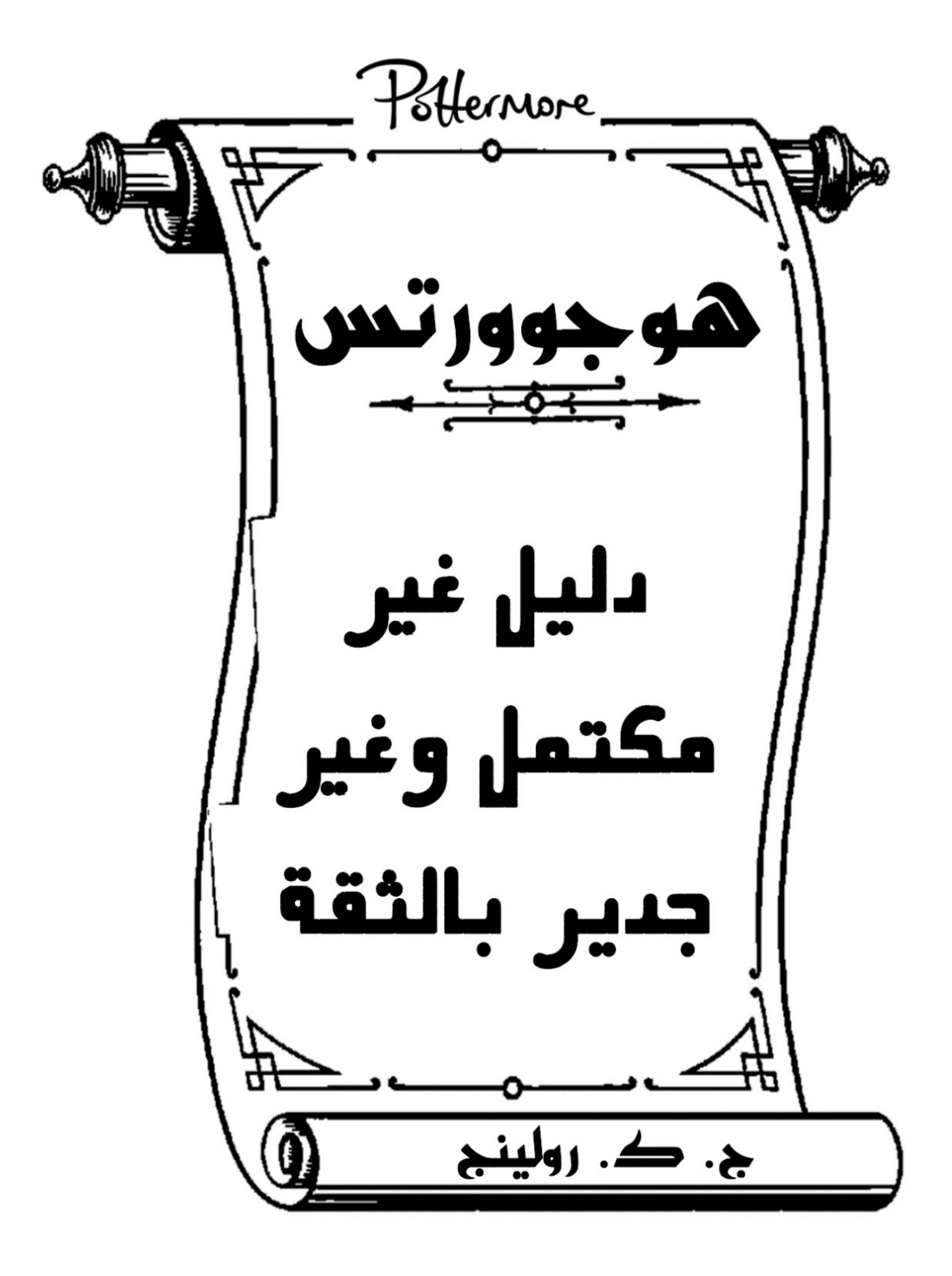
ISBN 978-1-78110-629-7

The digital heart
of the Wizarding World



www.pottermore.com





Pottermore
هوجوورتس
دليل غير
مكتمل وغير
جدير بالثقة
ج. ك. رولينج

محتوى

الفصل الرابع: دروس في هوجوورتس

مناهج مدرسة هوجوورتس

محول الوقت

الفصل الخامس: سكان القلعة

أشباح هوجوورتس

الأشباح

قصيدة نيك مقطوع الرأس تقريباً

لوحات هوجوورتس

السير كادوجان

الفصل السادس: أسرار القلعة

مرآة إريسد

بينسف

حجر الفيلسوف

سيف جريفندور

حجرة الأسرار

مقدمة

بقلم محرر
Pottermore

نحن نعرف الكثير عن هوجوورتس، هى مدرسة للساحرات والسحرة الذين وصلتهم خطابات الالتحاق عن طريق بومة. بداخلها 142 درجة سلم تتحرك كما لو أنها تمتلك عقلاً خاصاً بها. أُسِّسَت عن طريق جودريك جريفندور، روينا رافينكلو، هيلجا هافلباف وسالازار سليذرين، وسميت منازل المدرسة بأسمائهم. حتى أن هناك ممراً سرياً أسفل تمثال ساحر يسمح لشخص نحيل بالهروب إلى متجر هَنِي دوكس. لكن إذا قال لنا الأستاذ ألبوس بيرسيفال وولفريك براين دمبلدور أنه لا يعرف كل أسرار هوجوورتس، حسناً، فنحن أيضاً لا نعرف.

هناك شخصاً واحداً يعرف كل شيء عن هوجوورتس. في هذه المجموعة من الكتابات، تكشف لنا ج. ك. رولينج الأسرار الخفية والتقاليد الغريبة الموجودة في مدرسة السحر البريطانية.


الفصل الأول
الرحلة إلى
هوجوورتس
رصيف
9¾



بدايتنا كبداية أي ساحرة أو ساحر في طريقه إلى هوجوورتس، عن طريق محطة كينجز كروس في لندن، إنها محطة مزدحمة دوماً بالمسافرين المنشغلين عن بعض الأشخاص ذوي الأثواب، البناطيل القصيرة، البوم والقطط وهم يهرولون تجاه حاجز التذاكر ويختفون.

محطة كينجز كروس

بقلم ج. ك. رولينج

استولت أوتالين جامبول[1] على قطار خاص بالعامة لكي يكون وسيلة نقل جديدة لطلاب هوجوورتس، وأنشأت أيضاً محطة قطارات صغيرة في قرية هوجسميد السحرية: ملحق ضروري للقطار. ومع ذلك، شعرت وزارة السحر أن إنشاء محطة قطارات سحرية أخرى في قلب لندن سوف يجذب أعين العامة.

ثم جاء إيفانجيلاين أوربينجتون، وزير السحر في الفترة (1849 - 1855)، ومعه الحل المناسب لهذه المسألة، عن طريق إضافة رصيف مخفي في محطة قطارات العامة المنشأة حديثاً: كينجز كروس، والذي سيكون متاحاً فقط للساحرات والسحرة. في العموم، نجح هذا الحل نجاحاً جيداً، على الرغم من حدوث بعض المشاكل الصغيرة في السنوات اللاحقة، مثل وقوع حقائب مليئة بكتب التعاويذ على أرضية المحطة، أو الاختفاء المصحوب بجلبة شديدة. عادةً، يتواجد في المحطة مجموعة من موظفي وزارة السحر المختصين بالتعامل مع أى ذكريات للعامة غير مريحة، وقد يضطروا إلى تعديلها وتبديلها في بداية ونهاية كل فصل دراسي في هوجوورتس.

[1] وزيرة السحر في الفترة (1827-1835). للمزيد عن وزراء السحر، اقرأ الترجمة العربية لكتاب (حكايات قصيرة من هوجوورتس: القوة، السياسة والأشباح المزعجة - ج. ك. رولينج **2016**) - **المترجم** -

تعليق

ج. ك. رولينج

لدى محطة كينجز كروس، وهى من أكبر المحطات الموجودة بلندن، أهمية شخصية بالنسبة لي، لأن والداي التقيا على متن قطار اسكتلندا المغادر للمحطة. لهذا السبب، وبسبب الاسم الذي يحمل معنى ورمز، وبسبب أنها المحطة المناسبة التي ترحل منها إلى كاليدونيا [٢] .

لم يساورني أي تردد في اختيار موقع البوابة التي سيخرج منها هاري بوتر إلى هوجوورتس، أو وسيلة المواصلات التي تأخذه إلى هناك.

يقال أن المحطة بُنيت على أنقاض موقع آخر معركة لباوديكا (باوديكا: هى ملكة بريطانية قديمة قادت الثورة ضد الرومان)، أو فوق قبرها. الأسطورة تقول أن قبرها يوجد في مكان ما بين الرصيفين 8 و 10، لم أكن أعلم بهذا عندما اخترت رقم رصيف السحرة. وقد سُمِّيت المحطة بهذا الاسم تيمناً بالنُصب التذكاري (هُدِم حالياً) للملك جورج الرابع.

هناك عربة عالقة الآن في الحائط في منتصف طريقها للخروج من المحطة. هذا يجعلني فخورة في كل مرة أعبر فيها المكان.

[٢] اسم لاتيني قديم أطلقه الرومان على اسكتلندا. - المترجم -



ᔕ

مما لا شك فيه أن ركوب القطار من محطة كينجز كروس هو الوسيلة الموثوقة لأي ساحر أو ساحرة للذهاب إلى هوجوورتس (لا يوصى بالسيارات الطائرة). لكن لماذا السفر من رصيف 9 ¾ ؟ وهل هناك أرصفة أخرى مخفية تقع خلف الجدران؟.

ᔕ

رصيف $9\frac{3}{4}$

تعليق

ج. ك. رولينج

لقد قررت عند اختياري لرقم الرصيف السحري أن يكون رقماً ما يقع بين أرقام أرصفة العامة. ولذلك كان واضحاً أنه سيكون رقماً به كسر. هذا أدى للمزيد من الأسئلة الفضولية بشأن عدد الأرصفة الأخرى التي تقع بين أرصفة المحطة، وقد استقريت في النهاية إلى أنه على الأرجح يوجد القليل منهم. أحب الاعتقاد بأنه من الممكن أخذ نسخة من قطار الشرق السريع والاتجاه نحو قرى السحرة المنتشرة داخل قارة أوروبا (جرب رصيف $7\frac{1}{2}$). وقد تُفتَح الأرصفة الأخرى عند الطلب، على سبيل المثال، قد يُفتَح رصيف منهم للذهاب لحفلة سيليستينا واربيك (انظر إلى تذكرتك للمزيد من التفاصيل).

لقد أحببت الرقم $9\frac{3}{4}$ كثيراً لدرجة اختياري له في الحال، بالطبع الكسر $\frac{3}{4}$ هو الذي جعله مميزاً.



∽

بعد ذلك، من الطبيعي القفز داخل قطار هوجوورتس السريع المتلئ بالطلاب الجدد أو العائدين إلى مدرستهم بعد قضاء إجازاتهم.

∽

قطار هوجوورتس السريع

بقلم ج. ك. رولينج

كما نعرف من الكتابات القديمة، ومن الأدلة الموجودة على القطع الخشبية والنقوش القديمة، فإن طلاب هوجوورتس اعتادوا سابقاً على الذهاب للقلعة بأي وسيلة تروق لهم. البعض منهم استخدم المقشات السحرية (عمل صعب مع وجود الحقائب والحيوانات الأليفة)، البعض قاد عربات صغيرة مسحورة ثم بعد ذلك قادوا المركبات، بعضهم حاول استخدام الانتقال الآني (في الغالب كان استخدامه كارثي، لأن هوجوورتس محمية دوماً بتعاويذ ضد الانتقال الآني)، كما استخدم البعض الحيوانات السحرية في السفر. (بالفعل، يعتقد الجميع أن حيوانات الثيسترال التي تعيش حالياً في الغابة المحرمة، ودُربَت على سحب العربات المدرسية من محطة هوجسميد، هى أحفاد لهذه الحيوانات التي استخدمها الطلاب قديماً في الذهاب للمدرسة.)

على الرغم من الحوادث التي صاحبت هذه الوسائل السحرية للسفر، ولا داعي لذكر مشاهدات العامة السنوية لأعداد هائلة من المسافرين المحمولين جواً للشمال، إلا أنها ظلت مسئولية الوالدين لنقل أولادهم إلى المدرسة. استمر ذلك حتى فرض درجة السرية العالمية في 1692. عند هذه النقطة، أصبح من الضروري والحتمي إيجاد طريقة سرية لنقل المئات من أطفال السحرة من جميع أنحاء بريطانيا إلى مدرستهم السرية فوق مرتفعات اسكتلندا.

اعتُمِد نظام البورتكيز [٣] في أماكن للتجمع معروفة في أنحاء بريطانيا. إلا أنه عند التنفيذ ظهرت المشاكل. حوالي ثلث عدد الطلبة يفشل في الوصول للمدرسة كل عام، في الغالب لا يستطيعون الوصول للجسم المسحور اللازم لانتقالهم للمدرسة. هناك أيضا، للأسف، حقيقة أن العديد من الأطفال لا يستطيعون تحمل هذه الطريقة بدون الإعياء والإصابة بحالة من الهستيريا والغثيان، وينفجر عادة جناح المستشفى في أول أيام الدراسة كل عام بسبب ذلك.

---

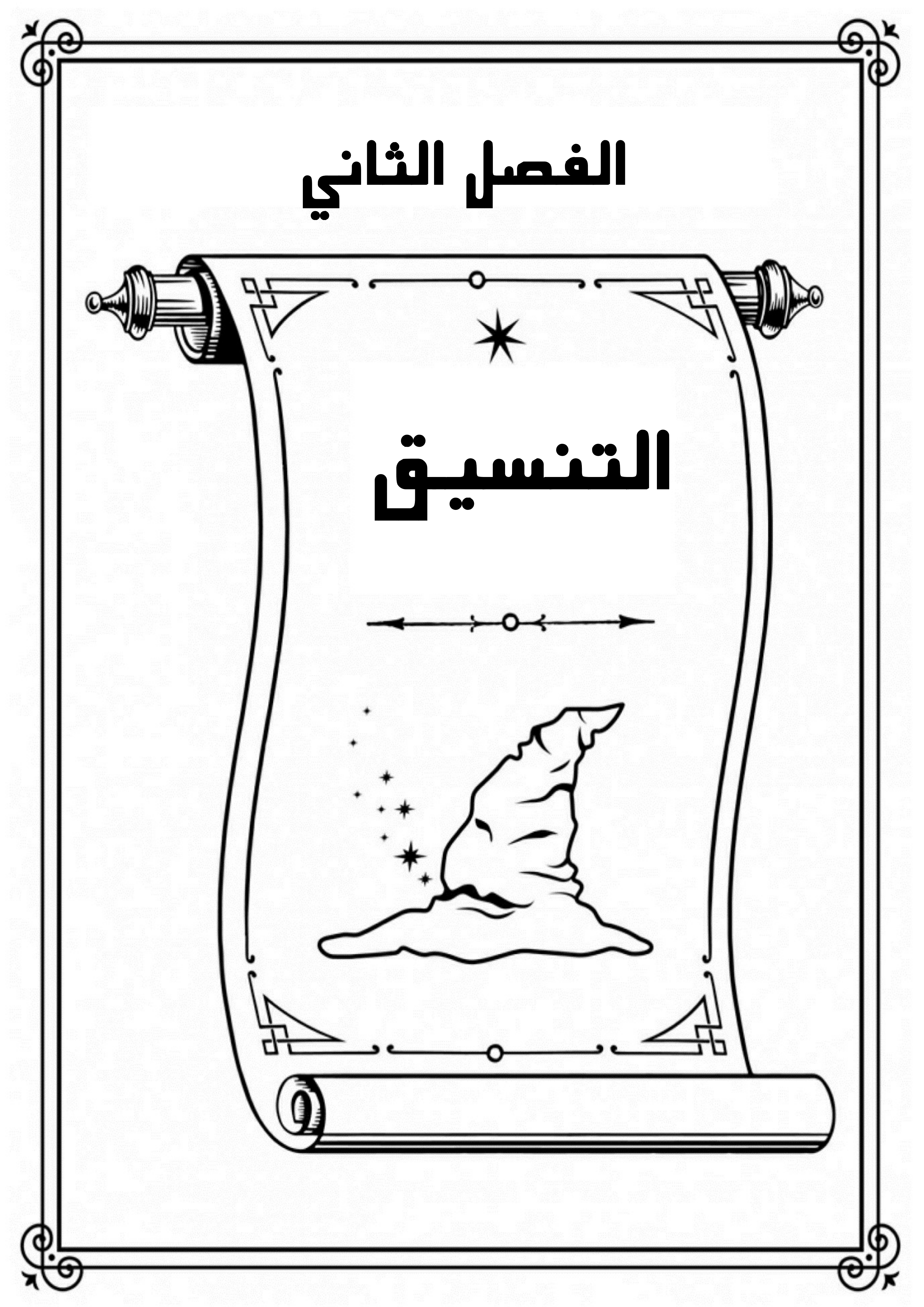
[٣] Portkeys : عبارة عن أشياء مسحورة تنقل أي شخص يلمسها إلى مكان محدد. وفي الغالب، تكون أشياء نستخدمها في حياتنا اليومية حتى لا تجذب انتباه العامة. - **المترجم** -

فشلت وزارة السحر في إيجاد بديل مناسب للبورتكيز بعد التيقن من أنها ليست الحل المثالي للتنقل إلى المدرسة. كما أن الرجوع إلى التنقل الغير منظم مثل الماضي أصبح مستحيلاً. قاوم العديد من مديري المدرسة طرقاً قد تكون آمنة للتنقل (مثل السماح باستخدام بودرة الفلوو)، خوفاً من خرق أمن وسرية القلعة.

ظهر أخيراً حل مثير للجدل وجريء لهذه المشكلة الشائكة عن طريق وزيرة السحر أوتالين جامبول، والتي كانت مفتونة باختراعات العامة، لم يُعرَف من أين جاء قطار هوجوورتس السريع، على الرغم من وجود تسجيلات سرية في وزارة السحر تشرح تفاصيل عملية جماعية اشتملت على أداء167 تعويذة ذاكرة وأكبر كمية من تعاويذ الإخفاء حدثت في تاريخ بريطانيا.

في صباح اليوم التالي لتلك الجرائم المزعومة، تفاجأ أهل هوجسميد بمحرك بخاري قرمزي اللون وعربات قطار (لم يكونوا أيضاً على دراية بوجود محطة قطارات في هوجسميد)، بينما قضى العديد من عمال سكك حديد العامة بقية العام وهم يصارعون إحساساً غير مريح بأنهم فقدوا شيئاً مهماً.

خضع قطار هوجوورتس السريع لعدة تعديلات سحرية قبل الموافقة على استخدامه لصالح المدرسة. غضبت العديد من الأسر نقية الدم من فكرة استخدام أطفالهم لوسيلة نقل تابعة للعامة، وزعموا أن القطار غير آمن، غير صحي ومهين. إلا أن وزارة السحر فرضت استخدام القطار أو عدم الذهاب إلى المدرسة. دُفِنَت الاعتراضات سريعاً.


الفصل الثاني
التنسيق



يسارع طلاب أول سنة في هوجوورتس بالدخول إلى البهو الكبير من أجل أكثر اختبار مُمَيز للشخصية، حينما يُستَدعَى الساحر (الساحرة) للجلوس وارتداء القبعة المتكلمة الحكيمة. نحن نعرف ماذا تفعل قبعة التنسيق، لكن ماذا نعرف عن كيفية صنعها؟.

قبعة التنسيق

بقلم ج. ك. رولينج

تعطي قبعة التنسيق لمحة عن نشأتها في مجموعة من الأغاني التي تُغَنَّى في بداية كل سنة دراسية. هناك أسطورة تقول أن القبعة كانت تخص واحداً من مؤسسي هوجوورتس، جودريك جريفندور، وسُحِرَت بواسطة الأربع مؤسسين معاً لضمان دخول الطلاب للمنازل المناسبة لهم.

تعتبر القبعة من أكثر الأشياء المسحورة التي قد يقابلها السحرة . تمتلك ذكاء المؤسسين، القدرة على التحدث بالإضافة إلى مهارة الليجليمينسي والتي تمكنها من النظر لعقل الساحر (الساحرة) والغوص داخله للبحث عن القدرات الشخصية والنفسية والرد على الأفكار. هناك قدرة أخرى تمتلكها، لا يعرفها إلا القليلون داخل المدرسة، إنها بوابة سحرية، من خلالها نصل إلى إحدى ممتلكات جودريك جريفندور: سيف جريفندور. سُحِر السيف بواسطة مالكه لكي يظهر في أى وقت يحتاج فيه أي عضو من أعضاء منزله للمساعدة والعون وهو يرتدي القبعة. حدث ذلك مرتين خلال سلسلة هاري بوتر، انتقل السيف من مالكه المؤقت لمساعدة عضو من جريفندور احتاج سلاحاً.

لدى القبعة سمعة سيئة في عدم الاعتراف بحدوث خطأ عند التنسيق. هذه اللحظات عندما يتصرف عضو سليذرين تصرف خالي من الأنانية، عندما يفشل عضو رافنكلو في اختبار، عند اثبات عضو هافلباف لكسله حتى مع تميزه دراسياً وعند إظهار عضو جريفندور للجُبن. ارتكبت القبعة عدة أخطاء قليلة – لكنها بارزة – في الحكم على الطالب خلال القرون التي ظهرت فيها.

تعليق

ج. ك. رولينج

لم تظهر قبعة التنسيق في خططي المبكرة لهوجوورتس. وقد كانت البداية بعدة طرق مختلفة للتنسيق بين الطلاب (لأنني عرفت من البداية أنه سيكون هناك أربع منازل بقدرات مختلفة)، الطريقة الأولى كانت وجود ماكينة معقدة ودقيقة تفعل جميع الأشياء السحرية قبل اتخاذها للقرار. لكني لم أحبها، شعرت أنها معقدة جداً وسهلة جداً. الطريقة الثانية كانت عن طريق وضع أربع تماثيل للمؤسسين الأربعة في البهو الكبير، ثم يختار كل تمثال طلاب منزله من بين الحشد الواقف [1]. كانت هذه الطريقة أفضل كثيراً، لكني لازلت لا أراها الأفضل. أخيراً، كتبت قائمة بالطرق المنتشرة: حادي بادي ... [2] — خروج الأحمق من الاختيارات — الاختيار عن طريق رؤساء الفريق — الأسماء تخرج من القبعة — الأسماء تخرج من قبعة متكلمة — ارتداء قبعة — قبعة التنسيق.

---

[1] هذه الطريقة اختارتها رولينج كطريقة لتنسيق الطلاب في مدرسة إلفيرمورني في أميركا الشمالية، إلا أنه بعد الكشف عن قرار التمثال، فإن الطالب له حق الاختيار في النهاية. للمزيد أقرأ الترجمة العربية لكتاب (السحر في أميركا الشمالية - ج. ك. رولينج 2016) - **المترجم** -

[2] Eeny meeny miny mo...



قبعة التنسيق تمتلك حكمة بالغة، لكن تقسيم سكان هوجوورتس لأربع منازل مهمة صعبة. في بعض الأحيان تقع القبعة في حيرة كبيرة، نادراً ما تأخد وقتاً في القرار النهائي. لكن هناك مصطلح لهذا عند حدوثه.

مُماطِل القبعة

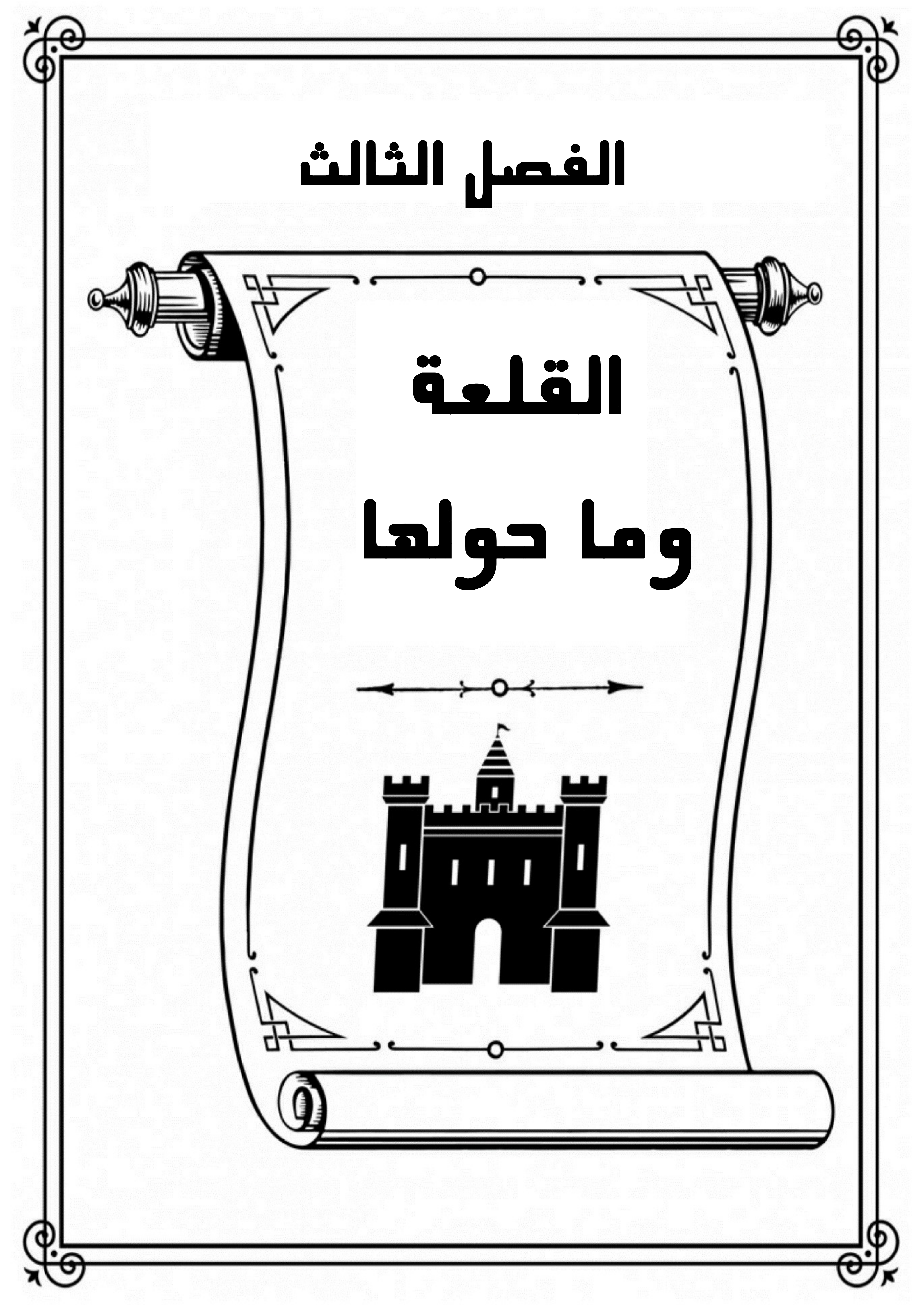
بقلم ج. ك. رولينج

(مماطل القبعة / هات ستول) هو مصطلح قديم موجود في هوجوورتس. يُطلَق على أي طالب (طالبة) جديد تأخذ عملية تنسيقه وقتاً أكثر من 5 دقائق. نادراً ما يحدث هذا، من الممكن حدوثه كل 50 عاماً.

حدث أن هيرمايني جرانجر ونيفيل لونجبوتوم كانوا قريبين من أن يكونوا هات ستول، أخذت القبعة حوالي 4 دقائق لكي تقرر هل تضع هيرمايني في رافينكلو أم جريفندور. في حالة نيفيل، اختارته القبعة لمنزل جريفندور، لكنه ارتعد من سمعة المنزل القائمة على الشجاعة، متمنياً في داخله الانتقال إلى هافلباف. أدت صراحتهم الصامتة إلى انتصار القبعة في النهاية.

هناك حالات معروفة لهاري بوتر تُصنَّف كهات ستول، مينيرفا ماكجونجال وبيتر بيتيجرو. جعلت مينيرفا القبعة تناضل لمدة 5 دقائق ونصف الدقيقة لكي تقرر هل يجب أن ترسلها إلى رافنكلو أم جريفندور. أما في حالة الأخير، فقد وضعته في جريفندور بعد تفكير طويل وحيرة بين جريفندور وسليذرين.

لا تزال قبعة التنسيق، المشهورة بالعناد، ترفض قبول احتمالية وجود خطأ في قرارها المتعلق ببيتر بيتيجرو. قائلة بأن الطريقة التي مات بها تُعَد دليلاً مشكوكاً فيه.



الفصل الثالث

القلعة وما حولها



هوجوورتس ساحرة، فاتنة، تمتلك متاهات داخل الأقبية والأبراج، بها شجرة مزاجية، بحيرة مترامية الأطراف مليئة بالميريبيول [١] وأراضي تعتبر موطن لمخلوقات سحرية. لنبدأ بمكان لم يزره أبداً هاري بوتر: غرفة هافلباف العامة، حيث توجد طيبة القلب التي تسند العقول المجتهدة والنشيطة.

[1] للمزيد عن الميريبيول، الجريندي‌لو والوحوش السحرية، اقرأ الترجمة العربية لكتاب (الوحوش الرائعة وأين تجدها - ج. ك. رولينج2001) - المترجم -

حجرة هافلباف العامة

بقلم ج. ك. رولينج

يستطيع طلبة هافلباف دخول الحجرة العامة من نفس الممر المؤدي لمطابخ المدرسة. مجموعة من الأبواب الأسطوانية العملاقة مرصوصة داخل تجويف حجري على يمين الممر. سوف يُفتَح الباب الثاني من أسفل، الأوسط في الصف الثاني، إذا نُقِر عليه على إيقاع اسم هيلجا هافلباف [٢]. عند نقر الباب الخاطئ أو النقر بعدد غير صحيح، فإن ذلك يؤدي إلى انفجار أحد الأبواب وغمر المتسلل بالخل، كوسيلة لمنع غير الأعضاء من الدخول.

بعد الدخول، هناك ممر ترابي مائل يتحرك صاعداً قليلاً حتى يصل إلى غرفة دائرية دافئة ذات سقف قريب مع العديد من صور حيوان الغرير. زُيِّنَت الغرفة بالألوان الأصفر والأسود، وتوجد بها موائد ملونة بلون العسل، وأبواب تقود إلى مهاجع الأولاد والبنات المفروشة بسرائر خشبية مريحة.

توجد وفرة وغزارة في النباتات والأزهار التي تعطر جو الغرفة. هناك نبات الصبار المتواجد فوق أرفف خشبية دائرية (دائرية حتى تلائم الحوائط). العديد منهم يلوِّح ويرقص للمارة. هناك أيضاً حوامل نحاسية لنباتات السرخس واللبلاب التي تتدلى من السقف وتمشط شعرك عند المرور أسفلها. توجد كذلك لوحة فوق الموقد الخشبي تُظهِر هيلجا هافلباف، واحدة من مؤسسي مدرسة هوجوورتس، وهي تتفاعل مع طلابها.

---

[٢] يقال أن التعقيد الذي يحدث قبل دخول الغرف العامة للمنازل يكون لإعطاء فكرة قاسية عن السمعة المشهور بها هذا المنزل: هافلباف يمتلك بوابة لا يتغير مكانها وتتطلب نقراً إيقاعياً، سليذرين وجريفندور يمتلكان مداخل تتحدى القادم إليها، فالأول يمتلك مدخلاً مخفياً غير محسوس وكلمة سر متغيرة. أما الثاني فيمتلك حارساً غريب الأطوار يغير كلمة السر بصفة مستمرة. أما رافنكلو فيحافظ على سمعته كأكثر منزل به عقول ذكية وسريعة الفهم، فيقدم باب حجرة المنزل تحدياً ذهنياً أو فلسفياً عند طرقه كل مرة. - **J. K. Rowling** -

توجد في الغرفة نافذة دائرية صغيرة على نفس مستوى أرضية القلعة. تظهر لنا مظهراً مبهجاً وممتعاً للأعشاب المموجة الخضراء وقد ترى أيضاً أقداماً. على الرغم من أنها نافذة منخفضة، إلا أن الغرفة مشمسة بشكل دائم طوال النهار.[٣]

[٣] لا يجب أن نستنتج من السابق أن طلاب هافلباف أغبياء أو حمقى. بالرغم من تصنيفهم في بعض الأحيان كذلك بطريقة قاسية. هناك العديد من العقول الرائعة التي ظهرت وبرزت في منزل هافلباف عبر القرون، هذه العقول البارزة امتلكت الصفات الرائعة مثل الصبر، العمل الجاد بثبات والأخلاق، هذه هي السمات التقليدية المميزة لمنزل هافلباف. - **J. K. Rowling** -

تعليق

ج. ك. رولينج

عندما خططت أول مرة للسلسلة، توقعت أن يزور هاري بوتر غرف المنازل الأربعة خلال فترة دراسته في هوجوورتس، لكني أدركت بعدها أنه ليس هناك سبباً وجيهاً لهذا، إلا أن هذه الغرف كانت حقيقية لي تماماً، وكنت أعلم دائماً أين يذهب أعضاء هافلباف بعد إنهاء دروسهم اليومية.



ربما لم يزر هاري غرفة هافلباف العامة، لكنه انتهى به المطاف إلى امتلاك طريقة مضمونة لاستكشاف باقي القلعة. أعطاه جورج وفريد ويزلي شيئاً صنعه جيمس بوتر وأصدقاؤه عندما كانوا في المدرسة: خريطة مارودر. "*أقسم أنني أخطط لشيء ليس جيداً* ".

خريطة مارودر

بقلم ج. ك. رولينج

ربما لم يستكشف أى طالب (حتى هاري بوتر، رون ويزلي، هيرمايني جرانجر وتوم ريدل) القلعة وأراضيها بصورة شاملة وغير قانونية مثل مؤسسي المدرسة وكذلك صانعي خريطة مارودر الأربعة: جيمس بوتر، سيرياس بلاك، ريموس لوبين وبيتر بيتيجرو. كان هناك سبباً آخراً للاستكشاف بجانب حماسهم اليافع، ألا وهو مساعدة صديقهم العزيز لوبين في محنته، قبل اختراع وصفة الوولفسبين [٤].

كان لوبين مجبراً على التحول المؤلم والقاسي مرة شهرياً عند اكتمال القمر، وبمجرد اكتشاف حالته عن طريق أصدقائه الثلاث، وجدوا طريقة لجعل تحوله أقل ألماً وعزلةً. أدى هذا إلى تعلمهم الأنيماجي (بطريقة غير رسمية) واستطاعوا الإبقاء على صحبتهم سوياً خلال هذه الفترة بدون أى ضرر لأحدهم. كانت النتيجة أن سيرياس بلاك يتحول لكلب، بيتر بيتيجرو يتحول لفأر أما جيمس بوتر فيتحول لظبى. هذه المهارة أدت بهم إلى استكشاف القلعة وأراضيها خلال الليل بدون رقابة. بينما ساعدتهم عباءة الإخفاء الخاصة بجيمس بوتر على استكشاف القلعة من الداخل.

كانت خريطة مارودر شهادة دائمة بالقدرات السحرية للمجموعة. تظهر الخريطة التي صنعوها خلال دراستهم في هوجوورتس كأنها قطعة ورقية خالية من الكتابة، حتى تُنَشَّط عن طريق جملة تظهر كأنها مزحة: *"أقسم أنني أخطط لشيء ليس جيداً*. كلمة *"ليس جيداً"* ليس المقصود بها السحر الأسود بل كسر قوانين المدرسة. هناك تبجح منهم ظهر عندما استخدموا أسماءهم المستعارة على الخريطة (السادة مووني، ورمتيل، بادفوت وبرونجز).

السحر المُستَخدم في الخريطة متقدم ومثير للإعجاب. يشتمل على تعويذة الهومونكولوس التي تجعل مالك الخريطة له القدرة على مراقبة خطوات أى شخص داخل أسوار القلعة، كما أنها سُحِرت لمقاومة وصد فضول عدوهم الأزلي سيفيروس سنيب (على نحو مهين كلما أمكن).

---

[٤] هذه الوصفة لا تمنع المستذئب من التحول عند اكتمال القمر، لكنها تقيده وتحوله إلى ذئب نائم. للمزيد عن الوصفة والمستذئبين، اقرأ الترجمة العربية لكتاب (حكايات قصيرة من هوجوورتس: البطولة، المعاناة والهوايات الخطيرة - ج ك رولينج 2016) - المترجم -

على الرغم من أن الظروف الدقيقة المحيطة بعملية فقدان الخريطة لم تُذكَر في روايات هاري بوتر، إلا أنه من السهل استنتاج أنهم حوصروا عن طريق أرجوس فليتش، عن طريق إشارة تحذيرية من سنيب، والذي كان يتملكه هاجس الإيقاع بغريمه جيمس بوتر وفضحه. صودِرت الخريطة في السنة النهائية للرباعي ولم يقدر أي منهما على سرقتها وإعادتها من فليتش الحَذِر دائماً. على أى حال، تغيرت أولويات المجموعة بعد ذلك في الشهور الأخيرة من حياتهم الدراسية، وأصبحوا أكثر جديةً وتفكيراً في العالم الموجود خارج هوجوورتس، حيث نجح لورد فولدمورت في الاستحواذ على القوة والسلطة.

جنَّد ألبوس دمبلدور الرباعي بعد فترة قصيرة في جماعة العنقاء الخارجة عن القانون السحري. ولم تعد الخريطة القديمة ذات فائدة لهم — حتى وإن كانت مبتكرة — إلا إذا اعتُبِرت شيئاً يسترجعون معه الذكريات. مع ذلك، كانت الخريطة ذات منفعة هائلة للتوأم ويزلي. قصة استحواذ الأخوين على الخريطة ذُكِرت في رواية *هاري بوتر وسجين أزكابان*، كانت تحية تقدير كبيرة منهم لهاري عندما أعطوها له، كانوا مؤمنين أنه يحتاج للمساعدة لمواجهة قدره الذي لم يفهموه بالقدر الكافي حينها. غير مدركين أنهم أعطوها لابن أحد الصانعين. صودِرت الخريطة بعد ذلك من هاري بوتر عن طريق أحد آكلي الموتى المتنكرين داخل المدرسة، والذي اعتبرها مصدر تهديد محتمل قد يكشف عن هويته.

تعليق

ج. ك. رولينج

أصبحت خريطة مارودر بعد ذلك مصدر لعنة لصاحبها الأصلي (أنا)، لأنها سمحت لهاري بالكثير من حرية المعلومات. لم أُظهِر هاري وهو يأخذ الخريطة مرة أخرى من مكتب الأستاذ (ماد — أى) مودي (المفترض أنه مودي)، أندم أحياناً أنني لم أستفد من هذا الخطأ وأترك الخريطة هناك. ومع ذلك، أحب اللحظة التي رأى فيها هاري خطوات جيني وهى تدور حول القلعة على الخريطة في الجزء السابع من السلسلة، لذلك أنا سعيدة أن هاري استرد ملكيته مرة أخرى.



یمکن لخریطة مارودر مساعدة الطلبة للذهاب إلى متجر هَنِي دوكس للحلوى، تحدید أماكن الأعداء في الممرات وإهانة سيفيروس سنيب. لكنها لن تكون ذات فائدة كبيرة داخل البحيرة الكبيرة. هى من أكثر الأماكن الغامضة الموجودة في هوجوورتس بسبب عمقها المظلم وسكانها السحريين. هى موقع المهمة الثانية في دورة السحرة الثلاثية وموطن العديد من المخلوقات مثل الجريندیلو والأخطبوط العملاق.

بحيرة هوجوورتس

بقلم ج. ك. رولينج

يُنظَر إلى الأراضي الموجودة داخل هوجوورتس كمحمية طبيعية إلى حد ما للمخلوقات السحرية التي وجدت صعوبة في العيش في أماكن العامة.

تمتلئ البحيرة بالمخلوقات التي ستغمر علماء الطبيعة بالمتعة، هذا إذا ما لم يتملكهم الرعب أولاً. هناك الجرينديلو (شيطان مائي صغير وشرس)، الميربيبول (من سلالة اسكتلندية قوية) والأخطبوط العملاق، وهو نصف أليف ويسمح للطلاب بمداعبته خلال الأيام المشمسة، عندما يستمتع بالمياه الضحلة.

الأخطبوط العملاق موجود فعلياً، من الكائنات الغامضة. على الرغم من أن أجسامها غير العادية قد جرفتها الأمواج في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لم يُشاهَد أخطبوط عملاق حي إلا في عام 2006 عندما التقطته كاميرات العامة [٥]. أنا أشك وبقوة في امتلاكهم قوى سحرية.

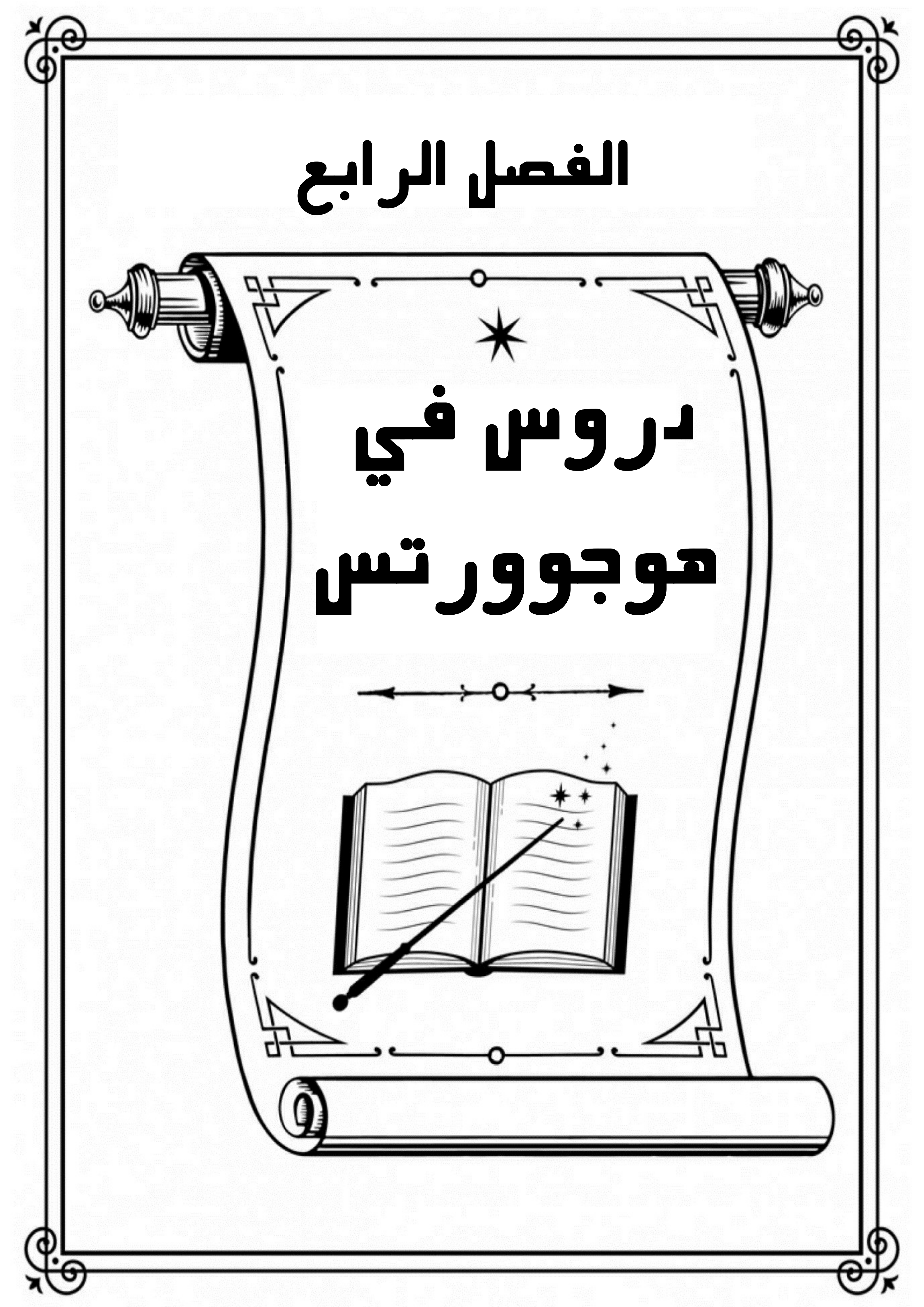
[٥] ظهر الفيلم على قناة ديسكفري، وشوهِد الأخطبوط العملاق بالقرب من السواحل اليابانية على عمق 630م - المترجم -

تعليق

ج. ك. رولينج

كانت البحيرة هى مسرح أحداث المهمة الثانية في دورة السحرة الثلاثية في رواية *هاري بوتر وكأس النار*، وهى المهمة المفضلة لي. أحببت الوسائل المتنوعة التي استخدمها المتنافسون للتنفس تحت الماء، واستمتعت بقياس عمق بعض الأجزاء من أراضيها التي لم تُشاهَد من قبل. في مسودة رواية *هاري بوتر وحجرة الأسرار*، كتبت عن اصطدام هاري ورون — داخل سيارة السيد ويزلي — بالبحيرة، ومقابلة الميربيبول هناك لأول مرة. في ذلك الوقت، كان لدي فكرة ضبابية تقول أن البحيرة قد تقودنا لأماكن أخرى، وأن الميربيبول قد يلعبون دوراً أكبر في باقي الكتب. لذلك اعتقدت أنه يجب على هارى أن يُقَدَّم لكليهما في هذه المرحلة. إلا أن شجرة الصفصاف المتحركة قدمت لي تصادماً أكثر إرضاءً وأقل تشتيتاً للانتباه، وخدمت أيضاً في وقت لاحق هدفاً في رواية *هاري بوتر وسجين أزكابان*. لم تكن البحيرة الكبيرة (هى بالفعل بحيرة اسكتلندية، مياهها عذبة على ما يبدو ومحاطة بالأراضي) تمتلك منفذاً لأى بحر أو نهر، على الرغم من أن ظهور سفينة مدرسة دارمسترونج من أعماق البحيرة في *هاري بوتر وكأس النار* يشير إلى حقيقة أنه إذا كنت مسافراً بسفينة مسحورة، فقد تتمكن من أخذ طريق مختصر للمجاري المائية الأخرى.




الفصل الرابع
دروس في
هوجوورتس



جاء الوقت للتركيز على هدف هوجوورتس الحقيقي : الدروس. لن تجد مادة الكيمياء أو الرياضيات في المناهج الدراسية ، لكنك أيضاً لن تجد مادة الوصفات مثلاً في مناهج العامة.

مناهج مدرسة هوجوورتس

بقلم ج. ك. رولينج

هناك 7 مواد رئيسية إجبارية في السنة الأولى في هوجوورتس: التحول، التعاويذ، الوصفات، تاريخ السحر، الدفاع ضد فنون السحر الأسود، الفلك والأعشاب. هناك دروس الطيران (على المقشات السحرية) الإلزامية أيضاً.

في نهاية سنتهم الدراسية الثانية، يجب على الطلاب اختيار مادتين إضافيتين على الأقل من المواد الآتية: معاني الأرقام السحرية، دراسات العامة، التنبؤ، الرونية القديمة والعناية بالمخلوقات السحرية.

هناك بعض المواد المتخصصة مثل الكيمياء قد تراها في آخر سنتين في هوجوورتس، إذا كان هناك طلب كافٍ عليها.

تعليق

ج. ك. رولينج

كانت هناك قائمة مواد دراسية مختلفة قليلة عن الحالية في ملاحظاتي الأولية. علم الأعشاب كنت أطلق عليه علم (الأعشاب الطبية)، دراسة التنبؤ إلزامية في السنة الأولى مثل دراسة الكيمياء، ومادة يُطلَق عليها ببساطة (الوحوش). بينما أطلقت على التحول اسم (التحول/تغير الشكل).

بقلم محرر Pottermore

إذا، مثل هيرمايني، رأيت أن كل هذه المواد تقريباً مهمة لك، إذاً لابد أن تمتلك شيئاً سحرياً. نجحت هيرمايني في رواية *هاري بوتر وسجين أزكابان* في مضاعفة جهودها عن طريق استخدام محول الوقت، وهو أداة سحرية تُمكّن مرتديها من العودة عبر الزمن. ومع ذلك، فإن استخدام محول الوقت قد يسبب تداعيات خطيرة.

محول الوقت

بقلم ج. ك. رولينج

عكس العديد من كتابات الفانتازيا لدى العامة حول هذا الموضوع، فإن السفر عبر الزمن من الممكن حدوثه في مواقف معدودة. وتحيط السرية بمثل هذا الموضوع – هناك تحريات جارية في قسم الألغاز – طبقاً للأستاذ سول كروكر والذي أمضى حياته المهنية كلها في قسم الألغاز يدرس محول الوقت:

" طبقاً لتحرياتنا الحالية فإن مدة 5 ساعات هي أطول مدة ممكن الرجوع بها للماضي بدون حدوث أضرار جسيمة للمسافر، لقد درست المحول ووجدت أن هناك ساعة رملية صغيرة يرتديها الساحر/الساحرة حول رقبته عند السفر، وتدور على حسب عدد الساعات المراد الرجوع بها.

كل المحاولات السابقة للسفر أكثر من عدة ساعات انتهت بكارثة للمسافر، لم نعرف لماذا لا ينجو الفاعل خلال رحلته.

توقفت جميع التجارب منذ عام 1899، عندما حوصِرت السيدة إلومين مينتامبل لمدة 5 أيام في عام 1402. نحن نفهم أن جسدها كبر 5 قرون عند رجوعها للحاضر. لم نتمكن من علاجها وماتت بعدها بفترة قصيرة في مستشفى سانت مونجو للأمراض والجروح السحرية بعدما نجحنا في استعادتها. والأكثر من هذا، أن رحلتها إلى الماضي البعيد تسببت في حدوث اضطرابات شديدة لكل من قابلها هناك.

أخيراً، هناك إشارات تحذير تلت فترة علاج السيدة مينتامبل أدت إلى إصدار قوانين وعقوبات شديدة على كل من يفكر في السفر عبر الزمن. "

حتى عملية استخدام الكمية المحدودة جداً من محولات الزمن الموجودة تحت تصرف الوزارة أُحِيطَت بمئات القوانين المنظمة لها. ربما لا تكون عملية العودة للوراء لساعة لديها نفس خطورة العودة لـ 5 قرون، لكنها لا تزال مؤثرة وتؤدي إلى تداعيات درامية، وتسعى وزارة السحر إلى إيجاد ضمانات صارمة عند سماحها باستخدام هذه الأشياء النادرة والقوية.

قد يتفاجأ معظم المجتمع السحري عند معرفة أن محولات الوقت تُستَخدَم فقط لحل أكثر المشاكل تفاهةً وقلة للأهمية، وليس لهدف أعظم أو مشكلة أكبر. لأنه، كما يخبرنا سول كروكر مرة أخرى:

" كما لا يفهم العقل البشري الوقت، فإنه لن يفهم أيضاً الضرر الذي ينشأ إذا افترضنا أنه يمكننا العبث مع قوانينه. "

دُمِّر كل مخزون الوزارة من محولات الوقت خلال معركة قسم الألغاز بعد 3 سنين تقريباً من استخدام هيرمايني لواحد منهم داخل هوجوورتس.

تعليق

ج. ك. رولينج

لقد كتبت بسعادة عن السفر عبر الزمن في رواية *هاري بوتر وسجين أزكابان*. لم أندم على ذلك (رواية *هاري بوتر وسجين أزكابان* إحدى رواياتي المفضلة من السلسلة)، إلا أن ذلك سبَّب لي عدداً كبيراً من المشاكل، لأنه في النهاية، إذا تمكن السحرة من الرجوع بالزمن وإزالة أسباب مشاكلهم، أين هو تسلسل خططي المستقبلية؟

حللت المشكلة بطريقة مُرضِيَة على عدة مراحل، أولاً، جعلت دمبلدور وهيرمايني يؤكدا على مدى خطورة رؤيتك في الماضي، لتذكير القارئ بالتداعيات الخطيرة والغير متوقعة التي قد تحدث، مثلها مثل إيجاد الحلول عند السفر عبر الزمن. ثانياً، جعلت هيرمايني تُسلِّم المحوّل الوحيد الذي دخل هوجوورتس. ثالثاً، دمرت جميع المحولات الموجودة خلال معركة قسم الألغاز، مانعة بذلك إمكانية حدوث ذلك مرة أخرى.

هذا مجرد مثال لما يجب الحذر منه عند كتابة روايات الفانتازيا واختراع الأشياء بها. مع كل ميزة، هناك عادةً عيب.

الفصل الخامس





ليس فقط الطلاب والأساتذة من يسكنون القلعة. هوجوورتس موطن العديد من الأرواح الأخرى التي لا تمتلك إلا الوقت. من بين السكان الدائمين في هوجوورتس، هذه المجموعة الرائعة المتواجدة داخل القلعة.

أشباح هوجوورتس

بقلم ج. ك. رولينج

على الرغم من الشائعات العديدة غير الصحيحة المحيطة بالكوخ الصارخ داخل هوجوورتس — لم يكن مسكوناً إطلاقاً — إلا أن هوجوورتس هى أكثر مكان مسكون في بريطانيا، تعتبر القلعة مكاناً مناسباً للأشباح، لأن أهلها يعاملونهم بتسامح ومحبة مهما كانت عدد مرات سماعهم لنفس الذكريات القديمة في كل مرة. يمتلك كل منزل في هوجوورتس الشبح الخاص به. فيتباهى منزل سليذرين بالبارون الدامي المغطَّى ببقع الدماء الفضية، أما الشبح الأقل ثرثرة بين أشباح المنازل هى السيدة الرمادية الجميلة. أما هافلباف فالشبح الخاص به هو الراهب السمين، والذي أُعدِم بسبب شك رجال الكنيسة في قدراته على علاج مرض الجدري بمجرد نكز الفلاحين بعصاه، وعادته السيئة بسحب الأرانب من الكؤوس، وبالرغم من ذلك، هو شخصية لطيفة في العموم، ولا يزال مستاءً من حقيقة عدم حصوله على لقب كاردينال حتى الآن.

جريفندور هو منزل نيك مقطوع الرأس تقريباً. كان اسمه السير نيكولاس دي ميمسي بوربنتون. لم يكن مقتنعاً أنه ساحر ذو شأن قليل، حتى حاول ذات مرة تجميل سيدة عن طريق السحر. أدَّى ذلك إلى بروز أنياب لها مما أدَّى إلى تجريده من عصاه السحرية وأُعدِم بطريقة غير جيدة، تاركة رأسه معلقة بواسطة وتر وقطعة من الجلد. لا يزال نيك يشعر بعدم ملاءمة وضعه فيما يتعلق بالأشباح عديمة الرأس كليةً.

هناك شبح آخر معروف من أشباح هوجوورتس، وهى ميرتل الناحبة، تسكن ميرتل دورة مياه غير معروفة خاصة بالفتيات. بمرور العقود، صنعت ميرتل لنفسها سمعة كأكثر أشباح هوجوورتس بؤساً، عادة ما تجدها متربصة داخل أحد المراحيض تملأ المكان بعويلها وصراخها.

تعليق

ج. ك. رولينج

استلهمت شخصية ميرتل الناحبة من الوجود المتكرر للفتيات الباكيات داخل دورات المياه. لا يبدو أن ذلك يحدث داخل دورات مياه الرجال، لذلك استمتعت بوضع هاري ورون داخل مكان غير مريح وغير مألوف بالنسبة لهم في *هاري بوتر وحجرة الأسرار وهاري بوتر والأمير الهجين*.

يعتبر مستر بينز هو أكثر أشباح هوجوورتس إنتاجاً، أستاذ التاريخ السحري. له طريقة دخول لحجرة الدرس تحير وتسلي الطلبة الذين يشاهدونه لأول مرة. استوحيت شخصيته من أستاذ قديم لي في الجامعة، كان يلقي كل المحاضرات وهو مغمض العينين، متأرجحاً للخلف وللأمام على أصابع قدميه، وعلى الرغم من أنه كان رجلاً عبقرياً، إلا أن درجة الاتصال بينه وبين تلاميذه كانت منعدمة. بالمثل، أستاذ بينز على دراية بسيطة بطلابه، ويندهش عندما يبدأون في إلقاء الأسئلة عليه.

في قائمتي الأولية عن أشباح هوجوورتس، ضممت ميرتل (في البداية كان اسمها واندا الباكية)، أستاذ بينز، السيدة الرمادية (كانت تسمى السيدة الهامسة) والبارون الدامي. كان هناك أيضاً الفارس الأسود وهو ضفدع. هناك شبح أندم على عدم إدخاله في السلسلة: اسمه (إدموند جراب). كانت الملاحظات المكتوبة بجوار اسمه: مات عند مدخل قاعة الطعام — في بعض الأحيان يمنع الأشخاص من الدخول بدافع الحقد والانتقام —، شبح سمين من العصر الفيكتوري (أكل ثمرات توت مسممة).



∽

تعتبر رؤية الأشباح ظاهرة طبيعية في هوجوورتس تجعلك تنسى أنك لا تستطيع أن تراهم عـادة في عـالم العامة ، بالفعل هناك تفسير جيد لذلك الأمر.

∽

الأشباح

بقلم ج. ك. رولينج

في عالم هاري بوتر، الشبح شفاف، له أبعاد ثلاثية، لا توجد لديه أي متعة حسية، يستطيع المرور من خلال الأشياء الصلبة بدون التسبب بأي ضرر لها أو له. لكنه يستطيع إحداث اضطراب بسطح الماء، النار أو الهواء. تنخفض الحرارة فجأة في المناطق التي يمر بها الشبح، ويحدث تأثير مكثف إذا اجتمع العديد منهم في نفس المكان. يحوِّل ظهورهم النيران إلى اللون الأزرق. في الغالب كل الأشباح أو معظمهم يستطيع المرور من خلال الكائنات الحية التي تشعر حينها بإحساس برودة كأنك في مياه جليدية.

يتأثر السحرة والساحرات سريعاً بما يطلق عليه العامة (ما وراء الطبيعة). ويستطيعون رؤية وسماع الأشباح بوضوح. عكس العامة الذين قد يشعرون بأن المكان المسكون بارداً أو مخيفاً. أما العامة الذين يصرون على أنهم رأوا أشباحاً فإنهم إما كاذبون أو سحرة يتباهون وينتهكون درجة السرية العالمية المفروضة على المجتمع السحري.

بقلم محرر
Pottermore

الملابسات التي أحاطت بعملية اعدام نيك مقطوع الرأس تقريباً لم تُفَسَّر داخل روايات هاري بوتر، لكنها لم تعد أسراراً بعد الآن. سوف نستكشف ماذا حدث بالتحديد للشبح المهضوم حقه (طبقاً لرأيه) في القصيدة التالية. والتي حُذِفت من المسودة الأولية لرواية *هاري بوتر وحجرة الأسرار*[١].

[١] ظهرت القصيدة لأول مرة على موقع رولينج الرسمي عام **2004**. - المترجم -

قصيدة نيك مقطوع الرأس تقريباً

بقلم ج. ك. رولينج

كان خطأً تافهاً قد يقع فيه أى ساحر مثلي.
كنت مرهقاً ، وحدث ذلك حين غفلة.
خطأ واحد فقط ثم الذهاب إلى مصيري.
وجدت نفسي أواجه القطع بالفأس فجأة.

واحسرتاه على الليلة التي قابلت فيها السيدة الحزينة.
تتنزه في الحديقة عند الغسق.
كانت تعتقد أنني سوف أصلح لها أسنانها.
في اللحظة التالية كنت أنظر إلى أنيابها.

بكيت لأنني كنت في طريقي لأجعلها متفائلة.
لكن العدالة كانت غامضة ومتساهلة.
لقد استعدوا لي على الرغم من أنهم أخطأوا الصخرة.
التي تُسَن عليها الفأس القاسية.

في الصباح التالي عند الغسق مع وجه كله حسرة.
طلب مني الكاهن أن أحاول ألا أبكي.
قال "يمكنك القدوم كما أنت ، لا ، لن تحتاج إلى قبعة" .
حينها ، أدركت أنها نهايتي.

قال لي الرجل المقنَّع صاحب المهمة المعلومة.
"نيك ، هلا جثوت على ركبتيك"
حينها ، أصبحت محطماً وهمهمت بطريقة غير مفهومة.

" هذا قد يلدغ قليلاً" .
قالها وهو يؤرجح الفأس المشئومة.
يالها من شفرة حادة ، إلا أنه لا يوجد فرق حدث.
رأسي لاتزال موجودة

"لن يدوم الأمر طويلاً " .
قالها الرجل مؤكداً لي.
لكن ذلك لم يكن سريعاً.
واستغرق الأمر خمسة وأربعين دقيقة حتى سمح برحيلي.

وهكذا تم الأمر لكن لم تهجرني رأسي.
لاتزال موجودة ، وهذه هى نهاية أغنيتي.
والآن ، صفق لي لو سمحت وإلا سوف تجرحني.

بقلم محرر Pottermore

ليس نيك مقطوع الرأس تقريباً وميرتل الناحبة هما السكان الوحيدين في هوجوورتس. تمتلئ جدران القلعة باللوحات التي يتحرك أصحابها، يتكلمون ويتفاعلون مع الطلبة، منهم لوحة السيدة السمينة التي تحمي مدخل برج جريفندور، ومعظم المديرين السابقين المستعدين دائماً لإعطاء النصيحة لخلفائهم.

لوحات هوجوورتس

بقلم ج. ك. رولينج

تقدر الرسومات الموجودة في لوحات هوجوورتس المتحركة على التكلم والتحرك من لوحة لأخرى. ومع ذلك، تعتمد درجة تفاعل اللوحة مع الأشخاص الناظرين إليها على مدى قوة الساحر (الساحرة) المرسوم داخلها وليس على مدى إتقان الرسم. عندما تؤخَذ لوحة ما، يعمل الساحر (الساحرة) الرسام على إلقاء تعاويذ سحرية للتأكد من أن الرسمة الموجودة سوف تقدر على التحرك كالمعتاد. حينها سوف تكون مستعدة لاستخدام بعض الجمل المفضلة عند صاحبها وتقليد سلوكه العام. ولهذا فإن لوحة السير كادوجان تتحدى دائماً الأشخاص للقتال وهو يسقط من على مُهرَه ويتصرف بطريقة غير متزنة. بينما تظهر السيدة السمينة وهى منغمسة في حبها للأكل، الشرب وزيادة الأمان.

على الرغم من ذلك، لن تقدر أى من هذه الرسومات على الدخول في مناقشة عميقة عن مواضيع أعقد عن حياة أصحابها: هم مجرد تقديم للأشخاص المرسومة كما يراها الرسامون. هناك بعض اللوحات التي لديها القدرة على التفاعل بصورة أكبر مع عالم الأحياء. إذ هناك تقليد دائم بأن يُرسَم مدير (مديرة) المدرسة قبل وفاته. وبمجرد الانتهاء من اللوحة، يأخذها المدير (المديرة) بعيداً في خزانته الخاصة ويزورها من حين لآخر لتعليمها كيفية التصرف والتحرك مثله تماماً، كما يلقنها كل الذكريات المفيدة والمعرفة التي قد تُشارِكها بعد ذلك مع خلفائه.

لم تُعرَف مدى كمية المعلومات والذكريات التي تقدر اللوحات المتحركة لبعض المديرين السابقين على تخزينها. إلا أن بعض شاغلى المكتب وقلة من الطلبة أدركوا، عبر القرون، أن وجود اللوحة في حالة من السبات والنوم لا يعني بالضرورة أنها ليست مدركة لما يحدث حولها.



ربما لا توجد لوحة متحركة صارخة ومتكلمة مثل لوحة السير كادوجان. الذي واجه هاري، رون وهيرمايني في السنة الثالثة في هوجوورتس.

عادة ما يُشاهَد وهو يطارد مُهرَه السمين. هو فارس متفاخر بنفسه، دائماً ما يتحدى المارين للدخول في مبارزة. الأسطورة تقول أنه كان شجاعاً ومتهوراً في حياته، كما يظهر لنا ذلك في لوحته المتحركة.

السير كادوجان

بقلم ج. ك. رولينج

الميلاد

غير معروف

العصا

خشب البرقوق، طولها 9 بوصات، قابلة للاشتعال

المنزل

جريفندور

القدرات الخاصة

شجاع بطريقة غير عادية

النسب

أم ساحرة، أب ساحر

العائلة

ثلاث زوجات، من المتداول هجرتهن له، هناك شائعات بأن لديه 17 طفلاً.

لم يكن من المعتاد بالنسبة لساحر أن يعيش في مجتمع العامة في عصور ما قبل تطبيق درجة السرية لمجتمع السحرة، وأن يشتغل بوظيفة من وظائف العامة. من المعروف داخل الدوائر السحرية أن السير كادوجان كان واحداً من فرسان المائدة المستديرة [٢] المشهورين، وإن كان أقل شهرة من الآخرين.

اكتسب موقعه هذا بفضل صداقته لمرلين، مستشار الملك. أُزيل اسمه من كل طبعات حكاية (الملك آرثر) الموجودة عند العامة. لكن ظل موجوداً في نسخ السحرة، بجانب أسماء السير لانسيلوت، السير بيديفير والسير بيرسيفال. هذه الحكاية تُظهِر السير كادوجان كشخص شجاع إلى درجة التهور وسريع الغضب، إلا أنه كان رجلاً صالحاً في النهاية.

أشهر مواجهة له كانت مع الويفرين، وحش نهر واى. وهو مخلوق يشبه التنين كان يسكن غرب البلاد أثناء حكم الملك آرثر. في مواجهتهم الأولى، أكل الويفرين جواد السير كادوجان، كسر عصاه السحرية لنصفين وأذاب سيفه وخوذته. نجح بطلنا في النجاة بحياته بصعوبة، ولم يقدر على الرؤية بسبب الدخان المتطاير من حوله. إلا أنه لم يهرب بعيداً، ترنَّح حتى وصل إلى مكان قريب ورأى مُهرَاً سميناً يرعى فيه، فقفز عليه واندفع عائداً إلى خصمه متجرداً من أى سلاح ما عدا عصاه المكسورة في يديه، مستعداً للموت بشجاعة. أخفض الوحش رأسه المخيفة لابتلاع السير ومُهرَه سوياً، إلا أن العصا المكسورة اخترقت فمه وجرحت لسانه، وأشعلت الأبخرة الغازية المتصاعدة من معدته متسببة في تفجيره.

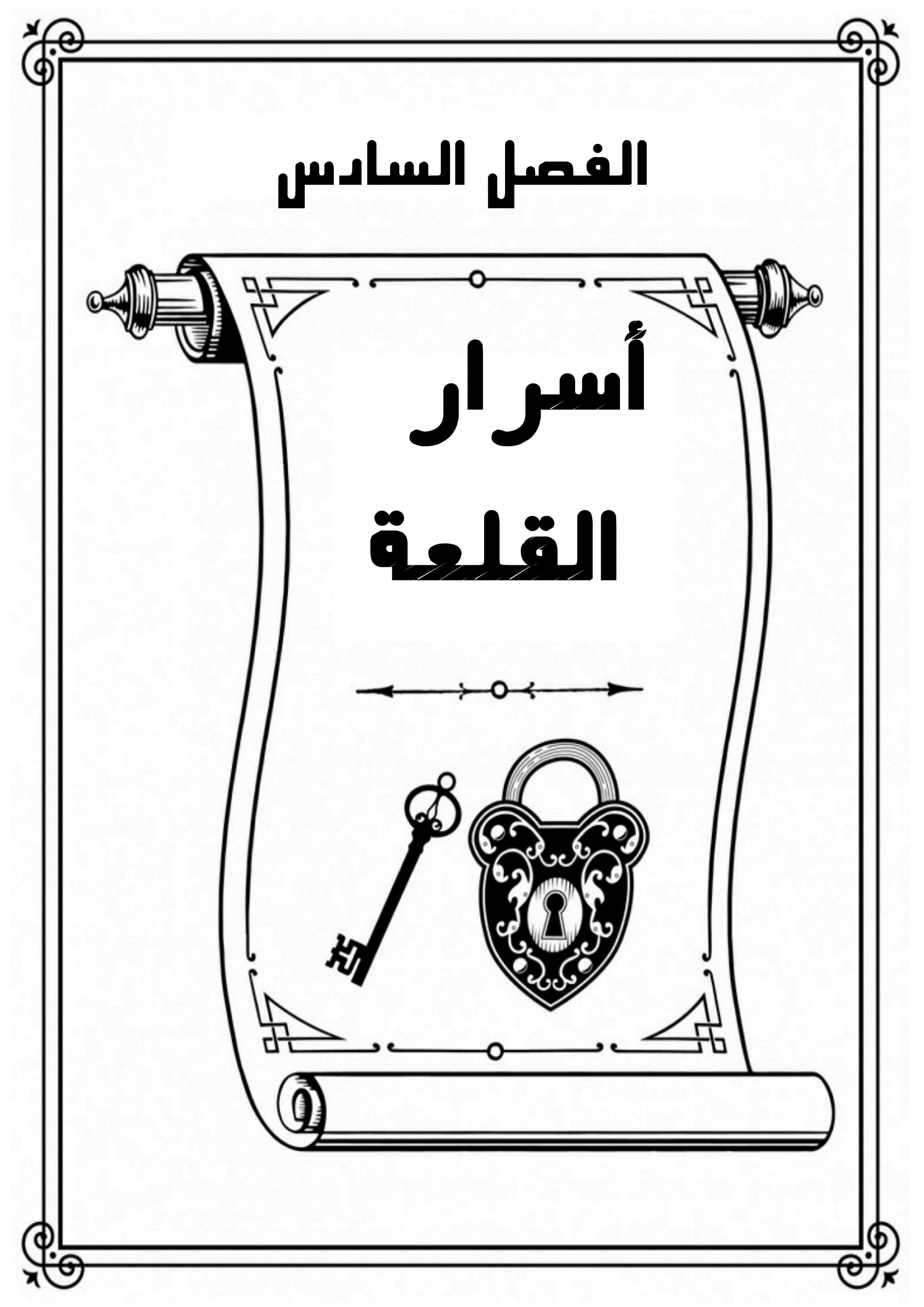
لا يزال السحرة والساحرات العجزة يقولون (أنا سوف آخذ مُهر كادوجان) [٣] للتعبير عن محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من موقف معقد.

تَظهَر لنا لوحة السير كادوجان المتحركة، وهى معلقة في الطابق السابع في هوجوورتس، يمتطي فيها مُهرَه للأبد (وهو مالم يُعجِب مُهرَه، تقريباً)، كما تُظهِر لنا مزاجه الحاد، تهوره، حبه للتحدي وعزمه على التغلب على العدو، مهما حدث.

---

[٢] فرسان المائدة المستديرة: أشهر وأفضل فرسان تواجدوا في مملكة الملك آرثر. كما سكنوا في قلعة كاميلوت الخاصة به. - **المترجم** -

[٣] I'll take Cadogan's pony


الفصل السادس
أسرار
القلعة

بقلم محرر
Pottermore

~

تزدحم هوجوورتس بالأسرار. يبدو لنا عن طريق استكشاف هاري لها أن وراء كل باب مغلق وفي كل قاعة دروس خالية هناك شيء سحريّ أو وحش خفيّ مخيف. لنبدأ مع واحدة من أكثر الأشياء المخفية المغرية والتي قد تصبح مدمرة: مرآة إريسد.

~

مرآة إريسد

بقلم ج. ك. رولينج

هى أداة سحرية قديمة جداً. لا أحد يعرف من صنعها أو جاء بها إلى القلعة، قد يكون ذلك عن طريق أحد الأساتذة وهو عائد من إحدى رحلاته كقطعة أثرية، وهذه هى الطريقة التقليدية، إما قد جاء بها وهو يعرف ماهيتها وفُتِن بها، أو لأنه لم يفهمها فأخذها معه إلى المدرسة لاستشارة زملائه.

هى إحدى القطع الأثرية التي تبدو وكأنها صُنِعت بغرض المرح والمتعة (سواء كان ذلك الغرض بريئاً أو خبيثاً)، مثيرة للاهتمام أكثر منها مفيدة وتكشف أكثر من نظيرتها العادية، قام ألبوس دمبلدور بإجراء تعديلات رئيسية عليها (كانت تقبع داخل غرفة المتطلبات لقرن تقريباً قبل أن يُخرِجها). يجب عليك قراءة النقش الموجود عليها معكوساً من الخلف للأمام لكى يظهر لك هدفها الحقيقي.[١]

وضع دمبلدور المرآة في مكانها القديم مرة أخرى عندما وجد أنها حققت هدفها في *هاري بوتر وحجر الفيلسوف*. ومع ذلك، يجب علينا أن نستنتج أن المرآة قد دُمِرت مع محتويات غرفة المتطلبات خلال معركة هوجوورتس.

[1] *erised stra ehru oyt ube cafru oyt on wohsi* :
I show not your face but your heart's desire / **لا أظهر لك وجهك، لكن رغبة قلبك. - المترجم -**

تعليق

ج. ك. رولينج

كانت نصيحة دمبلدور لهارى، بأخذ الحذر والحيطة عند مناقشة مرآة إريسد، انعكاساً لوجهة نظري. النصح بـ (تمسك بأحلامك) جيد وصحيح، حتى تصل إلى نقطة يصبح التمسك فيها بالأحلام غير مفيد وغير صحي. عرف دمبلدور أن الحياة من الممكن أن تمر وهاري متشبث بأمنية لن تتحقق أبداً.

كان الشوق الدفين عند هاري لرجوع أبويه المحروم منهما شيئاً مستحيلاً. رأى دمبلدور أن جلوس هاري محدقاً في ما لن يمتلكه أبداً سوف يدمره. المرآة ساحرة إلا أنها ليست بالضرورة جالبة للسعادة.



ربما أخفى دمبلدور ما رآه عندما نظر إلى مرآة إريسد، لكنه لم يُخفِ كل ذكرياته. على مر السنين، استخدم هاري البينسف الموجود في مكتب دمبلدور لمعرفة ماضي توم ريدل الغامض، تاريخ عائلة كراوتش الرهيب وخطأ سلاجهورن القاتل. من الصعب الحصول عليه واستخدامه مثله مثل باقي الأشياء السحرية الموجودة في مكتب دمبلدور.

بينسف

بقلم ج. ك. رولينج

عبارة عن طبق ضحل وواسع مصنوع من المعدن أو الصخر. عادة ما يكون مرصعاً بالأحجار النادرة. يحمل تعاويذ سحرية قوية ومعقدة. لا يستخدمه إلا صفوة السحرة لذلك فهو نادر، أما باقي جنس السحرة فهم يخافون استخدامه.

الخطر الملموس والملحوظ في استخدام البينسف هو سلطته على الذكرى أو الفكرة، مصمم لإعادة الذكريات مما يجعلك تعيشها مرة أخرى. يأخذ كل تفصيلة مخزنة في العقل الباطن ويعيد تجسيدها. لذلك، يستطيع المالك أو (وهنا يكمن الخطر) طرف ثان من الدخول إلى الذكريات والتجول خلالها. هؤلاء الذين يمتلكون ذكريات ما مخفية، يشعرون بالعار من ماضيهم، حريصون على إخفاء أسرارهم أو يحمون خصوصياتهم، سوف يكونون حذرين من أشياء مثل البينسف.

يعتبر استخدامه في فحص وترتيب الأفكار والذكريات أصعب من مجرد مشاهدتها. قلة من السحرة من يمتلكون القدرة على فعل ذلك. شوهِد ألبوس دمبلدور وهو يستخدم البينسف على هذا النحو، في الفصل الثلاثين من *هاري بوتر وكأس النار*، عندما أضاف أفكاراً للبينسف وتحول وجه هاري إلى وجه سنيب: يُذَكِّر دمبلدور نفسه بالعلاقة الخفية بين هاري وسنيب (بأن سنيب كان يحب والدة هاري، وأنه حالياً — على مضض — مقيد وملزم بحمايته) [٢].

تقليدياً، يُدفَن البينسف مع مالكه عند الموت، مثل العصا، لأنه من الممتلكات شديدة الخصوصية. أي ذكريات أو أفكار باقية فيه تُدفَن معه كذلك، إلا إذا طلب الساحر (الساحرة) عكس ذلك. ومع ذلك، فإن البينسف الخاص بهوجوورتس ليس ملكاً لأحد، فقط المدرسة. كان يُستَخدَم عن طريق عدد من مديري (مديرات) المدرسة الذين تركوا وراءهم خبراتهم الحياتية على هيئة ذكريات. هذه الذكريات هى مكتبة مراجع لا تُقَدَّر بثمن لمدير المدرسة الحالي.

---

[٢] لم تُذكر هذه الفقرة في الترجمة العربية الرسمية للرواية: " *ورأى هاري وجهه وهو يسبح على سطح الوعاء. وقد بدأ يتحول بسلاسة إلى وجه سنيب، الذي فتح فمه وبدأ في التحدث، كان صوته يتردد "سوف يعود ... كاركاروف كذلك ...أقوى وأوضح من أي وقت مضى ...". تنهد دمبلدور وقال " اتصال كان بإمكاني القيام به دون مساعدة"* ". - **المترجم** -

صُنِع بينسف هوجوورتس من الحجر المنحوت، وعليه نقوش باللغة الرونية القديمة، والتي تميزه كقطعة أثرية من العصور القديمة التي سبقت تاريخ بناء المدرسة. تقول إحدى الأساطير (لا أساس لها) أن مؤسسي هوجوورتس وجدوا البينسف نصف مدفون في البقعة التي قرروا بناء المدرسة عليها.

أما كلمة بينسف، فالمراد بها التأمل والتفكير العميق والجاد. هناك تورية في الكلمة، فالجزء (سِف [٣]) من الكلمة يشير إلى وظيفته في فرز المراد والمغزى من كتلة الذكريات والأفكار.

[٣] Sieve : غربال - **المترجم** -



إذا أردت استكشاف القلعة والتجول بها للأبد، سوف تحتاج أن تمتلك حجر الفيلسوف. قبل تدميره، هذا واضح. لكن، هل علمت أن للحجر تاريخاً خارج العالم السحري؟

حجر الفيلسوف

تعليق

ج. ك. رولينج

أنا لم أخترع مبدأ حجر الفيلسوف، وهو حجر أسطوري اعتُقِد سابقاً أنه حقيقي، وأنه الهدف الحقيقي من الكيمياء. تتطابق خصائص (حجري) مع معظم خصائص الحجر المذكور عند القدماء. اعتقدوا أن الحجر يستطيع تحويل المعادن الأساسية إلى معدن الذهب، وإنتاج إكسير الحياة، الذي قد يجعلك خالداً.

سعى رواد الكيمياء، مثل السير إسحاق نيوتن ونيكولاس فلامل (الحقيقي)، خلال حياتهم وراء سر تكوين الحجر الذي وُصِف في العديد من النصوص القديمة على أنه خليط من الأبيض والأحمر. هذه الألوان مهمة عند معظم الكيميائيين. وغالباً ما تُفَسَّر على أن لها دلالة ومعنى.



لم يكن حجر الفيلسوف هو القطعة السحرية الوحيدة التي ظهرت لهاري وقت الحاجة. صُنِع سيف جريفندور على يد مخلوقات الجوبلنز وهو مرصع بالياقوت، كان ملكاً لمؤسس هوجوورتس جودريك جريفندور. كان ظهور السيف لهاري كافياً لإنهاء شكوكه حول انتمائه لمنزل جريفندور، كما أشار له دمبلدور: "*فقط منتمٍ حقيقيّ لجريفندور من يقدر على إخراجه من القبعة، هاري*"

سيف جريفندور

بقلم ج. ك. رولينج

صُنِع سيف جريفندور منذ آلاف السنين عن طريق الجوبلنز، أكثر مخلوقات العالم السحري مهارة في تشكيل المعادن. سيف مسحور مصنوع من الفضة الخالصة ومرصَّع بالياقوت – الذي يمثل منزل جريفندور في الساعات الرملية التي تُحسَب بها النقاط في هوجوورتس– . اسم جودريك جريفندور محفور أسفل المقبض، طبقاً للمواصفات التي طلبها جريفندور نفسه. مصنوع على يد راجنوك الأول، أفضل صانعي الجوبلنز، وبالتالي ملكهم (في ثقافة الجوبلنز، الملك لا يعمل عدد ساعات أقل من البقية، لكنه يكون أكثرهم حرفة ومهارة). انتهى راجنوك الأول من صنع السيف إلا أنه رغب فيه بشدة لدرجة اتهامه لجريفندور بسرقته منه، ثم أرسل تابعيه لسرقته من الأخير. إلا أن جريفندور دافع عن نفسه بعصاه فقط ولم يقتل منهم أحد، وأرسلهم عائدين إلى قائدهم وهم مسحورون. كان يريد إرسال رسالة تفيد بأنه سوف يستخدم السيف في المرة القادمة.

أخذ ملك الجوبلنز التهديد محمل الجد، وترك جريفندور يستحوذ على السيف. إلا أنه ظل ممتعضاً مما حدث حتى مات. كان ذلك سبباً في ميلاد أسطورة وهمية عن سرقة جريفندور للسيف. لا يزال قطاع كبير من مجتمع الجوبلنز مقتنعاً بها ويصر عليها حتى اليوم.

يتساءل العديد من الأشخاص عادة عن سبب احتياج ساحر للسيف. الإجابة بسيطة: في عصر ما قبل فرض درجة السرية السحرية العالمية، ومع وجود اختلاط بين السحرة والعامة، قد يحتاج الساحر للسيف للدفاع عن نفسه. من غير العادل بالطبع استخدام العصا ضد السيف في المبارزة (هذا لايعني عدم حدوث ذلك من قبل)، هناك العديد من السحرة الموهوبين أنجزوا مبارزات بالطريقة التقليدية، جريفندور أحدهم.

يظهر السيف عند طلب المساعدة من أعضاء منزل جريفندور، وجزء من سحره، مثله مثل العصا، يستوعب ذلك، مما يقويه ضد الأعداء

تعليق

ج. ك. رولينج

هناك العديد من السيوف السحرية في التراث، مثل سيف نوادو، وهو جزء من الكنوز الأسطورية الأربعة لتواثا دي دانن[٤]. يدين سيف جريفندور بعض الشئ لسيف الملك آرثر، إكسكاليبُر، وهو في بعض الأساطير يجب أن يُسحَب من الحجر عن طريق الملك الشرعي فقط. أما هنا، يُحَق السيف لأعضاء منزل مالك السيف، المؤهلين فقط.

هناك اشارة أخرى من أسطورة سيف آرثر، عندما وجب على هاري الغوص في البحيرة المتجمدة لاسترداد السيف في *هاري بوتر والمقدسات المميتة*. في نسخة الملك آرثر، أُعطِي السيف له عن طريق سيدة البحيرة، وأُعيد مرة أخرى عند موته.

في العالم السحري، الحيازة المادية للأشياء ليست بالضرورة ضماناً للملكية. هذا المبدأ ينطبق على المقدسات المميتة، وأيضاً سيف جريفندور. أنا مهتمة بالنتائج عندما يحدث صدام بين الثقافة والمعتقدات. في روايات هاري بوتر، يحارب ويقاتل جنس الجوبلنز على الأشياء المصنوعة بأيديهم ويعتبرونها حقاً لهم. على الرغم من أنها قد تكون مصنوعة لساحر دفع فيها كمية كبيرة من الذهب. يعتقد السحرة والساحرات، مثل العامة، بأن مجرد سداد القيمة، فإن الشيء المباع يصبح ملكاً لهم ولأحفادهم أو للورثة إلى الأبد. هذا الصدام لا يوجد له حل حتى الآن. لأن كل طرف له مفهومه المختلف لما هو صحيح. لذلك، كانت هناك معضلة أخلاقية لدى هاري عندما طلب جريبهوك – من الجوبلنز – سيف جريفندور منه نظير خدماته في *هاري بوتر والمقدسات المميتة*.

---

[٤] The four legendary treasures of Tuatha Dé Danann : الكنوز السحرية الأربعة لتواثا دي دانن. وهم جماعة يقال أنها سكنت أيرلندا وكانوا يمارسون السحر، والكنوز عبارة عن حجر، مرجل، رمح وسيف خاص بالملك نوادو. - **المترجم** -



ꝏ

ربما تكون حجرة الأسرار هى أكثر ألغاز هوجووورتس شراً واستمرارية، منطقة مخفية داخل المدرسة أنشأها مؤسس المدرسة الطموح سالازار سليذرين. قادت مذكرات توم ريدل الغامضة هاري إلى اكتشاف الأسرار المظلمة للحجرة، فعادت الأسطورة من جديد وعلم الجميع بوجودها على الرغم من قلة عدد من دخلوها فعلياً. قررت المدرسة بناء دورة مياه فوقها.

ꝏ

حجرة الأسرار

بقلم ج. ك. رولينج

أنشأ سليذرين الحجرة السرية بدون علم باقي مؤسسي المدرسة. اعتُقِد لقرون أنها مجرد أسطورة، ومع ذلك، كشفت الشائعات العديدة المستمرة حول الحجرة أن سليذرين تكلم عنها، وأنه سمح للعديد من مؤيديه بدخولها.

لا يوجد شك أن كل فرد من المؤسسين الأربعة سعى إلى وضع بصمته الخاصة في المدرسة التي قرروا أن تكون الأفضل في العالم. اتفقوا على بناء كل فرد لمنزله الدراسي الخاص به. إلا أن سليذرين ذهب بعيداً وقرر أن يبني مقراً شخصياً وسرياً له داخل المدرسة. لا يصل إليه أحد غيره إلا إذا سمح بذلك.

ربما أراد سليذرين بناء مكان يُدرِّس فيه لطلابه التعاويذ التي يرفضها باقي المؤسسين (ظهرت الاعتراضات سريعا حول تدريس فنون السحر الأسود في المدرسة). ومع ذلك، يتضح جلياً من تصميم الحجرة أن هناك محاولات تفخيم لسليذرين نُفِذَت بها. لم يترك الآخرون أى تماثيل عملاقة خاصة بهم، أو وضعوا رموزاً تدل على قوتهم (الثعابين المنحوتة حول محيط الحجرة تدل على قوة سليذرين كبارسيلماوث [٥] .

قرر سليذرين عندما طُرِد بالقوة من المدرسة أن تكون الحجرة ملجأ ومخبأ لوحش يستطيع هو وحده – أو أحفاده – السيطرة عليه: البازيليسك [٦] . وأكثر من ذلك، فقط البارسيلماوث هو من يستطيع دخول الحجرة. هكذا ضمن ألا يدخلها أحد من المؤسسين أو من طاقم المدرسة.

عرف أحفاد سليذرين بأمر الحجرة وشاركوا بعض الاشخاص هذه المعلومة. إلا أن الشائعات ظلت حية بمرور السنين.

[٥] يتكلم لغة الثعابين. – **المترجم** –

[٦] للمزيد من التفاصيل عن البازيليسك والوحوش السحرية، اقرأ الترجمة العربية لكتاب (الوحوش الرائعة وأين تجدها - ج. ك. رولينج 2001). – **المترجم** –

هناك دليل قوي بأن الحجرة فُتِحَت أكثر من مرة في الفترة ما بين موت سليذرين ودخول توم ريدل في القرن العشرين. لكى تصل إليها يجب عليك المرور من باب خفي ومجموعة من الأنفاق السحرية. مع ذلك، جرت عمليات انشاء نظام صرف صحي جديد في هوجوورتس في القرن الثامن عشر (هذه حالة نادرة أخذ فيها السحرة نظاماً من العامة، لأنهم، حتى اليوم، ببساطة يريحوا أنفسهم في أى مكان يقفوا فيه، وبعدها يزيلوا الدليل)، وأدى ذلك إلى وجود تهديد لمدخل الحجرة، لأنه وقع داخل موقع مقترح لدورة مياه. كان هناك طالب حينها يدعى كورفينوس جاونت – حفيد مباشر لسليذرين، ويسبق توم ريدل – ، وهذا يفسر كيفية حماية المدخل من أعمال التنفيذ. وهكذا، ظل قليلون يعرفون كيفية الولوج إلى المدخل بالرغم من نظام الصرف الجديد المبني فوقها.

ظلت الأحاديث الهامسة بوجود وحش أسفل القلعة منتشرة لقرون. هذا، مرة أخرى، بسبب هؤلاء الذين لديهم القدرة على التكلم معه وسماعه، لكنهم ليسوا جميعاً لديهم القدرة على الصمت كما يجب أن يكونوا: لم تقدر عائلة جاونت على مقاومة التفاخر والتباهي بمعرفة ذلك السر. لم يكن لهم تابعون، لأنه لا يستطيع أحد غيرهم سماع الوحش وهو يتسلل أسفل القلعة أو، مؤخراً، عبر أنابيب الصرف. حتى جاء ريدل وتجرأ على إطلاق العنان للوحش في القلعة.

فتش مديرو (مديرات) المدرسة المتتاليين القلعة بعناية عدة مرات خلال القرون الأخيرة، بالإضافة لعدد كبير من المؤرخين، وفي كل مرة يقتنعوا أن الحجرة كانت أسطورة وهمية. وسبب فشلهم كان بسيطاً: لم يكن أحداً منهم بارسيلماوث.



ها قد وصلنا للنهاية، أنها ليست جولة مكتملة، لكنك الآن مطلّع على بعض أسرار القلعة العديدة. نتركك مع هذه النصائح الصغيرة: تحرك بحذر عند استخدام محول الوقت، توقف عن البحث عن حجرة الأسرار – مالم تكن تتكلم لغة الثعابين – ولاتقف كثيراً أمام مرآة إريسد.

نتمني أن تكون قد استمتعت بهذه المجموعة المختارة من كتابات ج. ك. رولينج، قدمها لكم Pottermore



تمت بحمد اللّٰه



Ahmed Abdullah Bardisi

صدر أيضاً ضمن سلسلة

POTTERMORE PRESENTS







متوفر أيضاً باللغة العربية

نسخة السحرة



نسخة العامة





